[62] يا أمبر المؤمنين ما سمعنا احدا قد أبلغ منك ولا أفصح ولا أعرب كلاما. فتبسم وقال عليه السلام: ما يمنعني وأنا مولدي بمكة ؟ ولم يزدهم على هاتين الكلمتين. عن الرضا (ع) اجتمع اصحاب النبي (ص) فتذاكروا أي الحروف أدخل في الكلام فاجتمعوا على أن الالف ارتجالا: حمدت من عظمة منته، وسبغت نعمته وسبقت غضبه رحمته، وتمت كلمته ونفذت مشيته، وبلغت حجته، وعدلت قضيته الخ ثم ارتحل الى خطبة اخرى من غير نقطة وأولها: الحمد أهل الحمد ومأواه، وله اوكد الحمد وأحلاه، وأطهر الحمد واسماه، وأكرم الحمد وأولاه الى آخرها. أقول: ان اهل الكوفة ملات أسماعهم من صوت علي وفصاحته وبلاغته خمس سنين، وبعد ذلك لم يستمعوا الى تلك الفصاحة والبلاغة من أحد إلا من الحوراء زينب عليها السلام حين خطبت الخطبة المعروفة حتى قال علي بن الحسين (ع): يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار، وانت بحمد ا عالمة غير معلمة، وفاهمة غير مفهمة، ان الحنين والبكاء لا يرد من قد اباده الدهر، فسكتت. قال بشير بن خذيم الاسدي: ونظرت الى زينب بنت علي (ع) ولم ار وا خفرة انطق منها، كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين (ع)، وقد أومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس، ثم قالت: الحمد والصلاة على أبي محمد صلى ا عليه وآله الطيبين الاخيار أما بعد: يا أهل الكوفة ويا أهل الختل والغدر الخ. المجلس السابع والعشرون في إكمال الدين للصدوق (ره) عن أبي عبد ا الصادق (ع) قال: لما بايع الناس عمر بعد أبي بكر أتاه رجل شاب من اليهود وكان من علمائهم وأحبارهم، يروون انه من ولد هارون اخي موسى، فقال يا أمير المؤمنين: أيكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسألكم عما اريد ؟ قال: فأشار عمر الى علي (ع) فقال: هذا فتحول الرجل الى أمير المؤمنين (ع) وقال: انت كذلك ؟ فقال: نعم سل عما تريد. فقال: إني أسألك
